



## البنك الإسلامي للتنمية

### تقرير بشأن سير العمل في تنفيذ البرنامج الخاص بتنمية إفريقيا (SPDA)

الاجتماع الثامن والعشرون للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك

(أنقرة، تركيا، 9-10 مايو 2012)

## وضع تنفيذ البرنامج الخاص بتنمية إفريقيا (SPDA)

### النشأة

أوصى اجتماع القمة غير العادي الثالث لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة، بالمملكة العربية السعودية، في ديسمبر 2005، بصياغة "برنامج خاص لتنمية إفريقيا" يستهدف مكافحة الفقر، وبناء القدرات، ومحو الأمية، والقضاء على الأمراض والأوبئة. ويعد هذا البرنامج إمتدادا "لإعلان واجادوجو" الذي صدر في شهر أكتوبر 2002، و"إطارا لتعاون البنك الإسلامي للتنمية مع إفريقيا" التزمت فيه المملكة برصد مبلغ مليارين من الدولارات الأمريكية للدول الأعضاء الأقل نموا في إفريقيا على مدى خمس سنوات.

الدول الأعضاء التي تدرج في إطار البرنامج (SPDA): عددها 22 دولة هي:

بنين، بوركينا فاسو، الكاميرون، تشاد، جزر القمر، كوت ديفوار، جيبوتي، الجابون، جامبيا، غينيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، موزمبيق، النيجر، نيجيريا، السنغال، سيراليون، الصومال، السودان، توجو، وأوغندا.

### عملية الصياغة

تم وضع البرنامج الخاص بإفريقيا بمشاركة من الدول الإفريقية، وتوج بمنتهى وزارى عقد في دكار، بالسنغال، في يناير 2008، حيث أجريت مراجعة لأهدافه ومجالات أولوياته والتصديق عليها.

### مصادقة مجلس المديرين التنفيذيين للبنك على البرنامج

صادق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك على البرنامج في اجتماعه رقم 250 الذي عقد في طهران (إيران)، في صفر 1429 هـ (فبراير 2008).

## الأهداف الرئيسية

التوسع في عمليات تدخل البنك في إفريقيا، خاصة في الدول الإفريقية الأعضاء الأقل نمواً، من أجل دعم المساعي التي تبذلها الدول للتقليل من حدة الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي.

## الإطار الزمني

مثله كمثل كافة البرامج السابقة، حدد الإطار الزمني لتنفيذ البرنامج الخاص بإفريقيا (SPDA) بخمس سنوات، ليصبح ساري المفعول بدءاً من سنة 1429 هـ (2008) وينتهي في 1433 هـ (2012).

## مقدار التمويل

كان التمويل المحدد للبرنامج 12 مليار دولار أمريكي، التزم البنك بالمساهمة فيه بنسبة الثلث (4 مليارات دولار أمريكي). بينما تتم تعبئة المبلغ المتبقي من شركاء التنمية الآخرين وحكومات الدول المستفيدة.

## مجالات التركيز المحورية/ القطاعية

هذه المجالات هي: (أ) البنية التحتية (بمعناها العريض)؛ (ب) الزراعة والأمن الغذائي؛ (ت) القطاعات الاجتماعية (الصحة، والتعليم، ومياه الشرب).

## التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج

يجري التنفيذ بصفة عامة، من حيث الاعتمادات والمسحوبات، وفقاً للهدف المحدد. فقد بلغ إجمالي ما تم اعتماده من مبالغ من قبل مجموعة البنك كما في 25 نوفمبر 2011 (آخر 1423 هـ) 3.98 مليار دولار أمريكي، بما يمثل نحو 99 في المائة من إجمالي المبلغ الذي سبق رسده له. وقد استفادت كافة القطاعات ذات الأولوية من البرنامج، حيث استأثر القطاع الزراعي بالنصيب الأكبر (25%)، يليه النقل (23%)، ثم الطاقة (14%)، والمياه والصرف الصحي (12%) والتعليم (12%).

ومن حيث صيغ التمويل، استأثر الاستصناع بالنصيب الأوفر (36%) يليه تمويل القروض (24%)، فالمضاربة (21%)، فالإجارة (11%). كذلك تم استخدام صيغتي التمويل وهما المنح (1%) والبيع لأجل (4%) في البرنامج.

بلغ إجمالي المسحوبات، كما في نوفمبر 2011م 1.4 مليار دولار أمريكي أي بنسبة 35% من إجمالي المبالغ المعتمدة، وهو رقم مرض نظرا لأن متوسط المدة التي يستغرقها تنفيذ أي مشروع نمطي في إفريقيا هو خمس سنوات.

كذلك اضطلع البنك بدور محفز باجتنابه تدفقات مالية إضافية من مصادر عامة وخاصة على السواء، وحتى من شركائه التقليديين في مجموعة التنسيق<sup>1</sup> وعلاوة على ذلك، واصل البنك تعاونه مع بنوك التنمية متعددة الأطراف الأخرى، ومع وكالات الأمم المتحدة والمؤسسات المالية مثل البنوك الإسلامية الكبرى، وبيوت الاستثمار التي تبحث عن فرص استثمارية في إفريقيا. فارتفع المبلغ الذي شاركت به كل من وكالات التنمية الأخرى والدول الأعضاء ذاتها في التمويل المقدم من البنك منذ بداية البرنامج الخاص بإفريقيا إلى 3.96 مليار دولار أمريكي. وهو ما يمثل نسبة من التمويل المشترك الفعلي للموارد الرأسمالية العادية بنحو 1: 2.4 (كمبلغ معتمد نسبة إلى التكلفة الكلية للمشاريع التي تم تمويلها).

وبالتوازي مع البرنامج الخاص بإفريقيا، واصلت مجموعة البنك تنفيذ مبادرات و/أو برامج أخرى تستهدف الدول الإفريقية الأعضاء. فمثلا، يقوم البنك بتنفيذ برنامج التعليم ثنائي اللغة، وبرنامج الاستئصال السريع لمرض الملاريا، ومكافحة العمى، و"إعلان جدة حول الأمن الغذائي". وقد أثنى على نتائج هذه البرامج، بدءا من ارتفاع عدد الملتحقات بالمدارس من البنات في النيجر إلى إعادة البصر لنحو 9.000 مريض بعمليات مياه زرقاء في ثمان من الدول الأعضاء هي (بنين، بوركينا فاسو، الكاميرون، تشاد، جيبوتي، غينيا، مالي والنيجر). ويستهدف "إعلان جدة" تحقيق التنمية الزراعية والإنتاج الغذائي للقضاء على النقص الحالي في الغذاء الذي تعاني منه إفريقيا.

<sup>1</sup> أنشئت مجموعة التنسيق سنة 1975 لتكون بمثابة رابطة لثمان وكالات إنمائية وكالة نقد مقرها إما في منطقة الخليج أو في دولة عربية لها حصة كبيرة من الملكية. وهي تضم صندوق أبو ظبي للتنمية، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، برنامج الخليج العربي للتنمية، صندوق النقد العربي الذي نوع برامجه ليشمل مؤسسات التمويل التنموي العربية كلها، والبنك الإسلامي للتنمية، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، وصندوق الأوبك للتنمية الدولية والصندوق السعودي للتنمية.

ويجري حاليا التفكير في وضع برنامج آخر يحل محل "البرنامج الخاص بإفريقيا" الذي يدخل عامه الأخير يُبنى على الإنجازات التي حققها البرنامج الأول. وسوف يستمر البرنامج الجديد في الإسهام في التقليل من المعوقات التي تعيق النمو الاقتصادي والتنمية في الدول الأعضاء الإفريقية.

-----